

A pair of hands is shown holding a small, green, spiky cactus in a reddish-brown pot. The cactus is covered in fine, light-colored spines. The pot is filled with light-colored gravel. The background is a soft, out-of-focus green. The overall mood is gentle and caring.

مفترب يحتضن صبار

إيناس فرج



مفترب

يحتضن صبار

نحنُ التقينا وفي أحلامنا أملٌ  
ثمَّ افترقنا وفي آمالنا كدرٌ  
نُكابِذُ الآنَ لكن في دواخلنا  
نموتُ شوقًا ولانأتي فنعتذرُ  
للحُبِّ أهلٌ ولسنا أهلهُ أبدًا  
نحنُ الظلامُ الذي مازاره قمرٌ  
ننامُ ملءَ جفونِ الليلِ سيّدي  
ولا يليقُ الهوى إلا بمن سهرُوا

الإهداء...

الي ابي وأمي ، اخي أيوب ، فائز ، موسي ، محمد  
وصلاح

الي اختي منيرة وعائشة ، حنان ، نجاح

الي من وثق بي

استاذ حميد ... ايقاعي الذي علمني الإستمرار

والثقه في اختيارات الحياة ، سندي في

أقصي الظروف وأصعب الأيام

الي مرشدي في طريق

الدكتور عبدالله الفاخري الذي كان لي أبا

ومعلما اطراء علي حتي غرقت من الثناء

الي دكتور توفيق الزلوط ، ودكتور

فتحي ، ومختار ، ومحمد ، ورجب المسلاتي

الي أطباء الجراحه في هذا العالم الذين

علموني واهدو الينا خبرات أيامهم ووقتهم  
وجميل مشاعرهم

والي نفسي التي تستحق حباً أعمق  
وتقدير من ذاتي أكثر

# المقدمة:-

كمثل صبار حزين لا يبكي ، لأنه يدرك لو بكى  
مئة عام لن يحتضنه أحد.....

البي انا



ذلكم المقدسين كا اسمهم البعيدين كانجوم  
السماء القريبن كنسيم الهواء يقودني إليكم  
امتنان لا ينتهي، ويردني خوفا منكم عليكم في  
وصفكم هربت حروفي حيثما لا ادري وعند  
مدحك اتسال هل يمدح المدح في التكلم عنك  
اجد اني بصفة الجمع ارسم بحرف لست  
متعجب مني لكني اتعجب منك كيف يكون  
انسان وحد ويحمل معلام البشر ومبدا منزهه  
عن التدنس عن مرج تسحر من را وتاسر من  
سار علي ارضفتها وتشفي من زرها وتقيم  
وتقوم رضوض من حوله خوفا ان اصف  
الكمال فا اسرق اوصفك فلتكن دئما في اشرق  
فانت شمس لمدن ساد الظلام في اركنه فلا  
تذبل وان عصفت رياح بيك فتنحت ما شاءت  
لكنه لاتجعله تغير ملامحك

سأكتب

سأكتب لك ولا اعرف

ا تقراً

سأكتب لك أنغامي

فهل تسمع

بربك كيف اكتبها

بقلبك كيف ارسمه

نظرات إليك يا قمري جميلا قائم ثميلا

فهل بسكر يا قلبي من النظري

وكيف يكون بريتك ثبات

وكيف أعود الي ذاتي.....مرتعدا

هلي بوصف ....

للمرضى وهل لي طبيب يشفين

رأت عيني ليلتك ظلام

الكون ثم يطمسه ظهور منك يا قمري...

بربك هل انت بشري ام انت تريقا ام انت عاصفة

هدوء ثم اضطراب ثم يخفق الألم

بحالي رب الكون هو يعلم  
يعلم ما تدرهي عيون وما قد يكشف البصر  
لم ارك لكني عرفت انك خلفي  
لم ارك ولكن نار الهبت قلبي  
علمت انك تنظر وعلمت انك قصدي  
وقلبي يدع الله يجمعنا  
وروحي تركض هربه  
وجسدي يرفض الفكره  
ولكن انت في حلیم  
وكيف تكن في الوقع وكيف تكن في حلم  
وكيف افكر وكيف نجتمع دوما علي الفكره

مستقيمين حتي

الموت

عندما تكسرك ايامك ويقتل فيك الحين ابواب  
اللقاء يموت من كان حي ويحي من تحت الثرى  
تكسو الميئه خدودهم وتجف اعنق الحياه  
ويتجرع السم امام ويشرب الخمرء معها  
ويرقص القمص فوق نقوس المسيح تحت  
اضرحت التقى يموت ويحي ويعشق اللهو  
شيخ ويقويم ويعتزل الحياه ثالين في عمر  
بقى للحكم حكيم انا قصه المسيح وان سيف  
البتر وعندما احكي عن الالخيار ارا من هم ام  
من انا ام قيل قل الناس ام قل الوفاء بسجع  
اكتب وبسجع اكتب اللحان الحياه امشي وانظر  
ثم ابتسم ما بها احرف حياتي مغادرة متبسمه  
متنسمه متقدسه متلبسه ومفعمه رغم كثرة  
مائيه جفاء في الارض ---- مستعلام في وجهه

تلك انا بتول بحصنه ووصفها بسنة الكون  
بوسن اللقاء اكتب ما عز قوله والعز يقتل كيف  
اذا اجتمع بيه بدو وكبرئي في البرد وامطار  
التي تاتي بدون سابق انظر نحن في سباق  
حتي ليصفع الماء بنا لكن رياح حملت كل ما  
نخشي بمعطف مبهج كا الغيم ركضت ولكن  
ايقاع ما اوقف خطوات الاقدم لكنا فكل منا  
قرر العودة انها الثانية التي تقدرس وتمر كانه  
ساعة ولا يدركه الا من عاش احدثها ثم قرر  
كلنا الاستمرار اي استمرار فاحد صلب واحد  
عاش كل الخذلان قريب وبعيد وبيننا اميل  
وتفرق بيننا امتار كما لو اننا 31 ديسمبر واول  
ايام يناير قريبا لكننا الفصل عام كما الحياه

صعبه لا اكتب عن الموت لكني سوف اكتب عن  
التملك والاملتك عن الحق الذي يصعب الصمت  
عنه وصعب التحدث عنها لست ملاك لذا  
عاشرت من تقطعوا بهم الهواء ودمر الشوق  
ملا لمحهم عندما يتدخل القدر با المسافات  
ستصبح مدين للمدن بلقاء كان فيه مسافة  
ثلاثة ساعات اشعر بأنها ثلاثة سنوات، لا  
استطيع رؤية تعابير وجهك الضاحك ، لمعة  
النجوم في عيونك ، ولا حتى سواد الليل اسفل  
عينك . كل ما يسعني فعله هو الخيال مع  
الرسائل الباردة دون مشاعر اشتقت لك فإنني  
اعدُ الأيام كالمسجون الذي ينتظر يوم حرите...



ولا يعرف كم المدة التي ينتظر خوف ان تسقط  
دموعي فتسقط عواطف حفرت لك فاني او من  
ان دموع العين تمحي امكان ومشاعر من  
سقطت عليهم في الدمع تخلي في دمع خذلان  
وما بينهم لحظة ندم وما بعدهم درس لا ينسى  
حتي دموع الفرح تمحي لذة الوصول ان نزلت  
الدموع فقد لمعة النهايات وان لاح النهايات  
بيدة فان البداية بعدها مستحيلة علي امل و  
اميل نبتعد فنشعر انه قد اغلق الباب المودئ  
ايايكم وفي محولة لانها مالكم بدعت بالبعث  
مجد وذكريات لا تنسي

في المسافات ----

1- البعد الحقيقي عندما يكون  
الفصل ثرا احد يلتحفة والثاني  
يطي عليه

2- عندما تاتي الامطار تمحي  
الذكريات فتحى الحزن

3- ستاتي الذكريات في  
الاقوات الاكثر ماسوية في  
لحظة الاكثر تهكم ستاتي بلا  
مقدمات

4- لست البديية متوقفة لكن  
النهايات التي نقرر

5- كفرت النسيان ثمينة  
جدا---- فلا صوم ولا مال ؟

6- إن لم تكن شجاعًا بما فيه  
الكفاية للوقوف أمام الجميع  
بمشاعرك متهتك لتخبرهم أنها  
مشاعري مهم بلغ انكساره  
وانعدمه أنها أنا سيأتي يوميا  
حتى هذه المشاعر لن تكون  
موجودة

7-سر لا تقف ! فالدرّب لا يأتي  
أليك والحلم لا يجري ليسقط  
في يديك هي هكذا الأيام  
سعي دائم أن تلتفت للخلف  
تخسر ما لديك



8- وتمرُّ أقدارُ عليك كئيبهٗ  
فيراك ربُّ القلب تصبر راضيا  
ولسوف يعطي بالرضا ما  
ترتضي من بعد أن تمسي  
وتصبح داعيا الجبر بعد الكسر  
عادة ربنا لن يترك الرّحمن قلبك  
باكيا

9-علي سبيل الرحيل فالذين  
رحلوا في سِن مُبكر أهدونا  
رسالة تقول : لا تُطيلوا قوائم  
أمنياتكم

10-انت لا تعلم أي معروف  
أصنع بك حين لا أسمح لك  
بالاقتراب مني كفاية فحن ناراً  
توقد ضوءه

11- ليس الوجود في أيام الفقد  
الأولى ، بل حين تأتي الأيام  
السعيدة فتجد أن من يستطيع  
مشاركتك بشكل أعمق قد رحل

12- حينما اتوقف عن البكاء،  
ستظنُّ أنني بحالٍ أفضل، ولكن  
الحزن فقط ينام، ينام ويبقى  
داخل عمودي الفقري لبقية  
حياتي - كونور أوبرست.

13-النوبات الحزن والبكاء  
التي تأتي بدون مقدمات هي  
يمثلة درس ارتقي روحي

14-ولكن سن اليأس لم يأتني و  
لقد يأست، و سن الهرم لم يلقي  
بتفاصيله عليّ و لكنني  
هرمت...نعم انها الاشياء تصدق  
اني لم اكمل 24 بعد اتعلم  
فردريك

15-هل تدرك ان عليك ان تغفر  
لي تلك الصفعة التي هويت بها  
عليك لا لشيء الا لانني هيات  
لك فرصة معرفة قوَّتكَ  
الكبيرة؟ دوستويفسكي



16-هناك قانون يُخول لنا  
حرمان شخص من الحياة ، لكن  
ما من قانون يخول لنا أن  
نحرمه من الموت ----

17- إن الحياة تحتوي على  
الكثير من الأنواع المختلفة من  
الألم، ولكن أكثرها إيلاّمًا هو  
الإحساس بالفراغ وعدم  
الانتماء إلى شيء. - جيري  
كرافت

18- مع الوقت ستنسى أسباب  
الخِصام، وتنقطع من ذاكرتك  
التفاصيل السيئة جميعها،  
وسيلازمك سؤال واحد لا  
يفنى: هل كان يستدعي ما  
حدث كل ما حدث؟ مصطفى

محمود

19- عندما تتكاثر المصائب  
يمحو بعضها بعضًا وتحل بك  
سعادة جنونية غريبة المذاق،  
وتستطيع أن تضحك من قلب  
لم يعد يعرف الخوف. - نجيب  
محفوظ

20- ليس من يتمتع بضمير  
مُزْتاح ينام أفضل من أي  
شخص آخر ، بل أولئك الذين  
لم يكن لديهم ضمير عندما  
ولدوا. - بوريس أكونين لقد  
التقين كثير سا احتفظ  
بحروفك طويل حتي ارء اي  
النبوت حملت لي ----

بِئَلَا

علي تشكير الحياة ان تحفظ ايامنا المقدسه  
فاروحنا التلفه باتت لا تطاق علي اسطح  
المشاعر فاضت مشاعرنا مغادرة الي الا عوده  
رغم الازدحام الاننا فارغينا باتت الايام بدون  
ملاح في محطة الحياة قررنا الهروب من  
انفسنا متجهلين ما نحننا بيه الا انا سيارة  
العطفلة صدمتنا مجددا محولات الهروب جیده  
الا انا الشعور الذي الذي يحبس نفسك مرة  
سيظل دئما يحبس انفسنا امام باب الحديقة  
كانت تجلس امرة اقتربت منها جلست اليه  
متسللة الي اعمقها لم اسال عن اسمها ولم  
تسالني علي اسمي جالست ولم انبس بحرف  
لكني اطفت هاتفني علمت انه سيدور حوار  
يعيد شي مني الي فقد بحثت عن نفسي قبل

ايام لكني لم اجدني حولت التشبث بي ببعض  
الافكار التي كنت او من بيه لكن لا شي يتطبق  
بي صمتنا كل منا

قالت انه حياة صعبة

وفقتها علي ما قالت ولم ازد عن حرفها الا

بيماء من راسي

قالت المرة جيل بات بلا مشاعر

وكانني انا التي املكة ---لكني اصريت علي انه

علي حق لكني اضافة اليه اننا في علم غير

الذي اعتدت عليه

قالت المرة اتعلمي انني ضحية وضحي بي

لكني لم استغرب اي شي ابستمت له ----حقا



لكن بداخلي قالت طبيعي ان يضحى بيك فمن  
عود الناس علي ايدها سيأتي يوميا يقتلوا  
بحاجه انه لا يملك شعور  
اجابة المرة اجل لكنني اليوم انفصلت عن  
زوجي

سالتها من طلب الطلاق اجابة ---انا  
وكانى ارئ انها تقول لقد قتلت نفسي سالتها  
لماذا ؟

عندما تفقد الشعور يصبح الامرين سوء علي  
اعتاب الطريق نظرت الي كل المقدسات ثم  
استدرت علمت انني شخص ابله جدا يثق  
يعطي يستمر دوم في ملاحقة الاشياء التافه  
هنا واليوم حدث انه هطل المطر فسقط

العلاقات معها لم استدر لست اسفه علي شي  
شكرا الي لا شي الي كل الوقت الذي ملئيه  
بالياس حتم علي ان اتخط كل الخسارت في  
الحياة اين يكون ما خسرت لم يعد الامر جدير  
بالاهتمام هنا يصبح ما نبكيه ذكره لا انظر حتي  
اليها في ديسمبر شهر الذكريات شهر البرود  
شهر لا مبالا علي قلبي تمر والي لا انصاف الذي  
وهبتن لم اعد اكثرث عندما نكون نحن في  
الخيارات نحن الاصح وعندما ناتي في حياتكم  
مره فا اعلمو اننا هيبة القدرلكم ستاتي لحظه  
اختفا لحظة لا عطاء لحظة لا وجود عندها  
تزحمكم الذكريات ويقتل الشوق ما فيكم من  
برود من تعود علي الاخذ سياتي اليوم ولن

يجد من ادمن أعطها --- هنا عندما اصبحت  
كلمتنا ثقيلة وطلابتنا غير مهم واسمنا لا يعتز  
بیه عندما اشعرتني بالعنه عندما بات كل شي  
فيا غير جذاب واصبح اجمل ما املك غير  
منصف لك اردت ان اتغير لا جلك ولكن ما  
فائدة التغير ان كان السخط هو ما يسود عليكم  
عنا تغيرت حتي نسيت من انا من كنت والي  
الطريق سرت فلا الجسم الذي كنت والا الهدو  
الذي انا ولا الحياة الذي كنت ارجو في احد  
الايام قالت ان انجبت طفل ستحبة سنلتقي  
في نقطه ما انجبت ابني لكن في ولدتي له  
علمت انها ولدت مشكل اكبر تعقيد اكبر هنا انا

في مكان الذي لا اريد ان كان التقدم مولم  
والترجع مستحيل ربما نفذت حياتي عند هذه  
النقطة كان علي ان استدير عندما وجودت  
نفسي اركض في هذه العلاقة وحدي اما اني  
شخص سئ لدرجة انني لا يحق له الحياة او  
اني الشخص البديل الذي تصب غضب الحياة  
عليه عند الانتقاد اجد انا من يتحمل وعند  
المدح اجد اني اخر القائمة عندي النهايات هي  
النهايات

هل حقا انت سعيده؟

اعتقد ان السعدها نصفها ترفع والنصف الثاني  
ثابت

لم افهم ؟

ام الترفع فليس كل الاشياء مبهره واما الثابت  
فعليك تمسك بنفسك حتي لو لم تكوني

علي صواب

لماذا ؟

اسمعي يا صغيرتي انها الحياة لا يوجد فيها  
صحيح مائة با المائة ولا خطأ ثابت ان كنت ترا  
انك لاتستحقي شي فانك تحقري ذاتك وتصغير  
من روح التي نفخت فيك وستجني رفضا اينما  
حلت روحك وماذا عن الترفع اذا استطعت  
التخالي عن الاشياء التي كنت تقدسية كطعام  
وانواع الموسيقى ومجلست اناس معينن عندها  
ستملكي ملكئ التخالي وستشرقي دون

مساعدت احد ستبكي وتنهضي من مكانك  
وكان الارض لم تحمل سوك فلن تنتظري منديل  
من احد يقف عند راسك ليخلق المشهد ذاتها  
لكي تري دنوك لي ترفعي راسك لترى من يكون  
يجب ان تبكي علي قمة لم يصل احد الية حتي  
ينطفي الشعور الذي يخلق ضجيج الانتظر  
فالانتظر المشاعر امر لا يهتمل  
اذا اطلبهي ---الست محقة ؟  
المشاعر ان طلبت انطفت  
اذا ماذا نفعل لكي تكون محبوب ؟  
فقد لا تنتظري الحب وساتي  
كيف ومتي وكم المدة الانتظر ؟

طفلتي اسمعي الاشياء المحددة اهداف  
والحب شعور اولة اهتمام واخرة شعور  
بالاحتوي ونهاية تلاشي واختفي  
كيف نعرف من يحبني وما الشئ الذي احبني  
فيه؟

الحب كا الصلاة بتيمم اذا حضر الماء بطلت  
الصلاة فلا سبب للحب ان حضر السبب بطل  
الحب

متي اتخذتي قرار الطلاق ؟  
منذو بدأت المقارنة منذو شعرت بنفسني غريبة  
عني عندما فقدت ذاتي  
هل الطلاق دئما ياتي عن كرة ؟

لا الطلاق شعور مقدس مثل الطهره ينتاب المر  
بانه يجب عليه الاغتسل

هل العلاقة با البشري نفس العلاقة بطلاق ؟

لا الطلاق ياتي بعد وهب الروح والجسد  
وانطفاء كليهم بينما العلاقة العامة هو الشعور  
بتشبع والخذلان ياتي بعد منح القليل من الروح  
وبعض من مشتقات الأرض سيّدتني حديثك  
مشوق جدا سعيدة بوجودك شكراً على الإطراء  
انها ليس حديث انها حياه منهره وانت ترى  
رماد منطفي لكنك لم تشاهدي اشتعل النار  
لاتقعي في سم المشاعر ولا تكوني بديل ولا  
تجعل أحد يكون بديل لا أحد إنها أروح وإنها



مشاعر أشخاص لا تجعلها في مآتم التابيين  
لترضي نفسك فحسب  
هل البديل حال ؟  
إنها عقاقير مؤقتة ستأتي الانتكسات مهم الامر  
طال

ماذا لو إدمان العقاقير ؟  
ستأتي العواقب وخيمة لا تسرفي في التعاطي  
هل انصفتك الايام ؟  
لا فإن البديل وأنا الذي منح كل شي  
هل تندمي ؟

لا، إنها أقدر مرسومة إبنى كتب الله له هذه  
أمه هذا أبوه لكن الخذلان والتخلي وشعور  
الاكتفاء بالاشي شعور الذي يأتي أنك كنت  
مثير للشفق لا يغتفر خاصه اذا كان انت من

يشفق علي نفسه  
ماذا لو لم تتزوجي ؟  
لكنت في محطة الندم الأوله  
ستكون الحياة رائعه صحيح  
لا

لماذا انا من تخلي أولا فا أخذ إبني وكل  
ممتلكاتي

هل اصابتك لعنه ؟

ربما وربما كنت الأقل تحمل في لعبة العض  
علي الأصابع

ستأتي أيام وتصبح كل هذه مجرد قصه تسرد  
لا يمكن ان ياتي ذلك اليوم لماذا انها كلفتن

الموت الف مرة الامر ليس بهذه البرود ألتى  
تظنين

أسمعي كلماتي سيدتي ربي لا يجعلنا بديل بل  
يهب لنا بدلا ربي الخير الا ياتي الا بالخير انها  
الخير الذي ندري نهاية الأمر انها حكمة الرب  
وتدبريه سيأتي يوما وسيكون كل شي مقرون  
با التسبيح والحمد سيكون الامس المساواة  
ألماس أيامنا وكنزنا الثمين

في العلاقات

1- أن سمحت لاحد أن  
يهينك ----فانت لا تستحق  
البقاء حي فلا حياء بلا وفاء  
كرامه وعزة نفس

2- ان اتات المقارنات غادر  
حتي من النفاذة الامر لم يعد  
ايهنه كل الامر انه زهد تخلي  
تمني بالموت اتعرف ما يعني  
ان تقارن احد با احد ليس  
الافضلية فحسب هي نسف  
لكيان حي كامل

3- عند الانتقاد في ثوبي فا  
اعلم انك تهين مقدسات اسرتي

4- عندما ذوقي فا اعلم اني  
من اخترااتك

5- عندما تسمح لا احد ان يرفع  
صوته عليا فا اعلم انه يهينك  
عزيري



6- وعند انتقادي امام الناس  
فهو اعلا انك لا تحترم من  
اضعف منك ونك بقوانين الغابة  
تسير

7- ان كان اكثر ما تخشي  
الانثى انت فا اعلم انك لن  
تكون سند ابدا له

8- للعطاء حدود وللوفاء  
شروط فان تعدت الحدود  
ومزقت الشروط ----فماذا بعد

9- العقد التي تخلق من رداات  
فعلكم اتجاهنا ستظل معقدة  
بنا ستاتي الحياة با اشخاص  
تخلق عقد فيكم فوعد الحياة  
الساقى سيساقى

10- عند انتقاد اهلك امامك  
وانت تظل صامت فا اعلم انك  
تقر بكل وضعت خلق انك نكره  
بلا قيمة بلا حياة فلا عيش ان  
طال الازء اهلي فلا عز بلا اهل  
ولا فخر ان لم تفخر با اسرتك

11- سيأتي القدر با اشاء  
جميلة الحياة بقرار تسوده  
الكرامه بكل انواع الياس ولا  
حياء تعيش وكرمتك تحت  
اقدام الناس وان وفره لك كل  
الشروط السعادة فلا سعاده ولا  
حياة بلا شعور بالقيمة  
والكنونه والفخر بنفسك بوجود  
اناس تفخر بمن تكون

12-يقين بأنني سأكون  
الفرصه التي لن تحضى بها  
مجددًا

13- لاتصدقو وعود --- سأظل

معك حتى وإن هجرك هذا

العالم كله لاننا ضمن العالم

سنهجركم هجرا وكانكم لم

تخلقو حتي



14- في قاموس التخلي النهائية  
لا تترجم انها درس عملي يجب  
ان تخوضوه

15- كل الجسور وهم صنع من  
اجل النظر الي الهوايه

16- في الحياة ان مصاب با  
ارتخ عضلات يدي من يحول  
ان يفلت لن يجد شي يتشبت  
بيه

17- يمحو الله أشخاصاً من  
حياتك رحمة بك فتوقف عن  
الركض الي الجيحم

18 - "في نهاية سوف

تستوعب أن الأيام المشحونة  
بالإنشغال تحفظك من خطيئة  
الإكترات لتوافه الأمور."

19- "سامح حتى يسقط  
الشخص من داخلك .. وعندما  
يسقط لا ترفعه أبدا

20- في وقتٍ ما ، سيكون أول  
ماتضعهُ هو النقطة ، لأنك  
تعرف معنى أن تهدر الفواصل  
دون جدوى الفواصل ان حان  
فصل الختام لاقيمة له

المبدأ في

ديسمبر



الي المبدأ الي الإنسان إلى الفكر الناجي من  
معركة الانسانيه والوجود علي أمل ان نرى  
أشخاص تحمل صنف العزة النفس و الكرامه  
والقدسية للجسد اليوم في أمطار ديسمبر التي  
سلت علي خد مدينة لتحي أموت القلوب  
لتشعل شوقًا الي سكن القبور في ديسمبر حيث  
البرد والحر حيثما الراحه والألم في لحظة أدرك  
للقيم اليوم مع الدكتور----- في قسم  
الاطفال كانت الحاله لطفل في اقل من ثلاثة  
من عمرها ومع بعض الشهور من الرابعة عندما  
بدا الدكتور بنزل لفحص الفتق خلع الطبيب  
بنطول الطفل كان الطفل فوق السرير يقف

حتي ير الجميع الفحص وقف الطفل اقل من  
دقيقتن كان ينظر الي الارض والي نفسه لا  
اعلم ما ادرك الطفل لكني اجزم انه شعر انه  
جرد من خصوصيته سلب منه ما يخفي بعد  
ذلك وضع يده علي وجهه وبدا بي البكي كان  
يبكي بدون صوت ياله من شعور ان ترا طفل  
يفهم العفه وشخص بلغ يتقمص العرئ بات  
الاستهلك قصه لا اعلم متي تنتهي فقد  
استنزفت القيم في ارض بات الشعور بالقيم  
من النادر لم اتخطي الموقف فقد بقيت مكاني  
ونظرت الي الطفل كان يرفع بانطون ويبكي ما  
ان لبسه حتي جلس متقرفز الي نفسه واكمل  
البكي جاءت صديقتي اليه بحبة شوكلاتها رغم

اني لست في علم نفسي لكني كنت ارقب  
الطفل فقد وشوكالاته تحت رجلية المتقرفص  
يبدو أنه فهوم القيم فهم مالي لا يراء انا أخفيه  
الدكتور لم يضغط علي الطفل سعادته علي  
الجلوس وبدا بتربيت علي كتفه فهدى الطفل  
عندما تكون المسألة قيم ستجعل القمم  
بالانحناء إليك ثم هرعت الأم إليه للمساعدة  
علي ارتداء سترته لبس لكن كان يفتح المعطف  
ويحول أرتدي كل ما هو يستطيع  
ما الذي يرد ان يصل اليه ما اصاب قلبه ما  
حركه عقله كيف أستوعب كل هذا خرج  
الدكتور أنتهت المحاضرة لكني صدمه من عفة  
الطفل ----عندم انب أمه كيف تجعلني اتعر

كيف تجعلني الناس تنظر الي ربما سوف يصد  
الطفل اذا كبر وري ان العري في الحياه لكل  
الحيونات البهام او حتي البشر سيبيكي بقلمة

كما بكي ادنا ملاي

إلى الوراثة أيها الموت، إلى وجرك أيها المتلون  
الختال، إني أسترق أنفاسي من جذور هذا  
النبات، أنشبت برائتك ما شئت، واستثر كل ما  
فيك من قوة، فستجهد كثيرًا، وستضيق  
بضجرك ليالي طويلة، وستطمر كثيرًا من  
العظام قبل أن تسحق عظمةً واحدةً من هيكل  
الرقيق. ومتى يدركني الموت؟ ومتى يحل بي  
الفناء؟ عندما يشيع الذبول في هذا الجسد،

ويلفُّ نبات الأرض هذا الرأس بصفائره الصُّفر؟  
أعندما يقف العشاق يعجبون مني ويتساءلون  
عني، مَنْ أكون؟ أنا ذلك الراقِد تحت أطباق  
الثرى محتجبًا عن ضوء القمر؟ أهذا فنائي  
الأبدي أيها الموت؟ أعندما يقف هذا القلب عن  
خفقانه فلا يردد شهيقًا ولا يُصعِّد زفيرًا؟ أبهذه  
النهاية المهينة تلاشى رُوحِي أيها الموت؟ آه ...  
عندما يذوب ثلج الشتاء، أيها الأصدقاء،  
ويساقط ذوبُهُ الرغام والهشيم فلا تبكو علي،  
ولا تندبونني يا رفاقي. ليس في شيء من هذا  
معنى من معاني فنائي ... بل تحققوا موتي  
الخالد، في تلك الساعة التي لا يجد كتابي قارئًا  
له ... ساعة تتلقفه الأرض ويطويه الخمول  
ويحجبه النسيان، فلا يضمُّه صدر، ولا ترتفع له

صيحةٌ مُعجَبٍ بالشيء الذي لم يُروَ بعد، هذا  
الذي تنطوي عليه صحائفه. وعندما تُرثُ كثرة  
العرض نسخةً من أكداسه، فلا تجدُ من عَرَضِ  
الناسِ شاريًا بعد طول انتظار، ينقدها الثمن  
البخس، ويأخذها صفقة غبن. وعندما تُلقى  
أكوامًا مهمة مركومة في طريقِ قدر، تلتطخه  
العجلات العابرة بالوَحْل والدنس. أيها المعجب  
... قف قليلًا وانظر خلال غبار القرون، وتناول  
هذا الكتاب ثم قلب صفحاته المهلهلة بيدِ  
رفيقة؛ اقرأني ولا تكلمي للموت! تقص هذه  
الرسائل الذابلة، والمس المناعة في هذا الغلاف  
الحزين، تجدني ملء قلبك وسمعك، فقد كنتُ  
يومًا ذات هذا الكتاب! عندما تحول هذه

الشرابين أليافاً في جسم الأرض، فانظر إلى  
هذين المحجرين الغائرين، تحت هذا الحَبِّ  
النامي المستوفز لعودة الربيع، وهو يخترقهما  
بجذوره المنطلقة انطلاق النيازك المنقضة،  
واشهد هذه العروق الوردية، وهي تهوي إلى  
قرارة هذا الأصيل الأسود (يعني جمجمته) ثم  
تنفتل لتصوب سعداً كأنما تنسم المطر! أيها  
الصبية ... أيتها الصبايا، إذا استلقيتم تحت هذا  
السياج، وأخذتم بأسباب النجوى، فاذكروني ولا  
تكلوني للفناء؛ أيها الشبان، أيتها الشابات، أنتم  
أيها المتخطفون في الغابات محدقين إلى طلع  
الغار الوردي، مستغرقين في البكاء والعتاب،  
امزجونني بعهودكم ووعودكم. لا تتركوني

للموت! أيها المزارعون الرائحون تحت الغيم  
الرقيق، وتحت الشمس المتلألئة، واذكروني  
عندما تهيئون حصادكم، وتجمعون الحَبَّ من  
ذوئب الشجرات اليابسة، وعندما يلوّح لفح  
الظهيرة القائظة ثمر الفِرصاد فيستحيل جَنَى  
شهياً. وأنتم أيها الرعاة المتطلعون من أعالي  
التلال، حيث المروجُ الخضرُ وسنانة تحلم  
بجلجلة الأجراس، مُرِنَةً في أعناق القطيع  
الأمعط. وأنتم أيها الملاحون! أيها الصارخون  
في صخب العاصفة، أيها الصيادون التائهون  
في صقيع الشتاء وفي بُهر الجليد الأشهب.  
اذكروني ولا تكلوني للموت!! أيها الرجال! يا من  
يشتهون الرقاد، ويا من يشترون باليقظة



لحظات من المرح، إذا ما مرّت بكم أغنية  
قديمة، ذات روعة وصفاء، فاذكروني، إنها  
صادرة مني. أيتها النساء المكدودات، أيتها  
المتلمسات شيئاً من الراحة إلى أن يغلي القدرُ،  
انتزعين مني بعض السلوى وخذن مني  
مسرّاتكن؛ وأنتن أيتها الباقيات في أعماقهن  
حتى لا يكدرن بالبكاء نوم الرجال، امزجنني  
بيكائكن. أيها الأطفال، أيها السارقون من  
ضحكات العجائز، لتركعوا عند جِزَع مُنْقَط  
بالندی، أو تحت طنّف تزويه الأشجار العارية،  
لتتندروا بأحاديث القداسة والحب، وأقاصيص  
الأبطال واللصوص، وأساطير القردة! اذكروني

ولا تكلوني للموت. إن الشمس التي تضيء في الليل، والجبال الراسية على هذه الأودية، تحملني إلى النور حيث أراو حكم وأغاديكم من هذه الشرفة كهذه الطيور المرفرفة عليها. وأنت أيها اللحادا!! امض في عملك، اغمرني بوابلٍ من حصبك، ثم ثنّ بهذا المعول، فستنفرط عقود كثير من الأزهار، وسيصدأ كثير من الأكاليل وفضائر الذهب، وسأمضي أنا في غنائي بينما تطمر أنت هذه الأكوام صلصالاً سافياً في الأرض. أسفة ادنا لم تكن منصفن الجبال القاسئ لم تحمل فوقها لا مايسحر فلا رضاء بعدها عنهم الاطفال اجل ايها الاطفال انتم لستم سارقون بل معلمون اخبر ادنا ان القيم لا

تشتري عند اليقظه اخبر ادنا ان القيم تباع في  
الغفلات اخبرها اننا في غفلة وان الالحن لم  
تحمل لنا سوء الدموع فلا صفاء مر بعد ---  
الناي فقد كان حنين قاتل فلا حياء مرت بعد  
العود --- فلم يعد العود بمن اثقل الوعود فلا  
الايقاع يرحم ولا الكلمات منصفة ذلك لم تعيش  
بيه ادنا علمت انك لم تعاشر طفلا فطفل لا  
يركع ولا يخضع ولا يستلهم الحب ولم  
يستلطف الجن ادنا انت لست مخطي لكنك  
لست محق ليل قدسية وحياءة ولظلام الليل  
ملاكئه لم تعشة ولن تفهمه فاليل انت اليخاندر  
بيثارنيك القصه التي ترو وانت من انطق الليل  
بحبره في الليل، أصغي إلى نواح الماء الباكي.

في الليل، أحيكُ ظلمتي الداخلية وأصنع  
نهاراتي التي تنوحُ باكيةً لأنها خُلقت من دموع  
ليالي. في الليل، أصغي لنداءٍ ما يبتغيني. في  
الليل، تتخلى أنت عني على مهل، كالماء النائح  
الذي يتساقط على مهلٍ وينكسر! في الليل،  
أخطّ رسائل من نور، رسائل تعبق برائحة الماء.  
في الليل، ثمة من يطمئن لحالي، وثمة من  
أطمئن لحاله. وما صوت الخُطى الذي يملأ  
الفضاء المحيط بهذا الضوء الغاضب، إلا خليقةٌ  
ما أعانيه أرقًا! خُطى إنسانٍ ما عاد يتثنى، ما  
عاد يكتب. في الليل، أحدهم يتأني هنيهةً ثم  
يخطّ عابرًا دائرة الضوء الموجه. في الليل،

أغرق في بحر عينيك وقد أصبحتا عيناى. فى  
الليل، أبعث نفسى لزيارة تلك البقعة المحتلة  
فى أراضى الصامته. وحينئذ، فى الليل، أرى ما  
يترنح أمام ناظرى، شيئاً رطباً، شيئاً ابتدعه  
الصمٲ ليحاكى صوت نواحٍ بشرى. ما الفقدان  
إلا صفةً رمادية، والظلمة تزداد كثافةً. أيها  
الظلام، يا كنف عيون الموتى المطفأة. أيها  
الظلام الغليظ، يا من تستنشق قطراناً  
يتلاطمى قدماً، باحثةً لى عن موطنٍ مقفرٍ  
هجره الدفء، كما هجرته القسوة. فى الليل، أفرّ  
هرباً من أحدهم. لأجد نفسى فى مطاردة، لأجد  
نفسى فى حالةٍ من فقدان الذاكرة، لأغنى أغنيةً

جنازِيَّة. في الليل، أبصر فأرى أن ما المنفى  
إلّاي، أن ما الروح النائحة إلّا روعي. بمقدورنا  
الخروج بالمصاييح بحثًا، مناقضين أكاذيب  
الظلال. بمقدورنا سماعٌ هدهدة الروح، وصوت  
الماء المنكسر في أعماق القلب المهجور. في  
الليل، كلّ الليل، أسألك "لمّ؟!". وفي الليل، كلّ  
الليل، تُجيبني بـ "لا" القيم التي تسرد فا احدهم  
العفة واحدهم الموت والاخر قدسية الليل ليسو  
متنقضين لكنهم يعبرو بما فيهم واليهم وعنهم  
ابعثو خلف الورق رسول ليخبر اننا قصص  
تحكي واننا مفتاح لا تفتاح مفتن الشر

1- هناك أموال ما زالوا يديرون  
الحياة..!

2- عندما تضرب بالقيم  
بالحاط لكي تتأكد من أنك  
مجنون تأكد أنك لست مجنون  
أنك شخص انهار من الطائره لا  
السماء قريبه ولا الارض؟



3- عندما تنعت أحد بوصف  
تاكد من دقت النبض وليس  
الوصف ؟

4- في التاخر حكمة تحمل  
عموم الناس وانت من بيهم

5\_ قد يكون التكبر مضر لكنه  
رحمة لنا من عذاب الندم

6- عندما لا تشعر برضا ليس  
بضرورة تكون في حالة السخط

7- لا اشعر ولكن لدي ضمير  
----- ليس تنقض

8- هنا يوليو وذاك يونيو احد  
وهبه الحياة والاخر سالبه منها  
وتظل الام حرفه العلة الذي  
دمر كل شي

9- كل الايام هي نفسه وكل  
البشر هم ذاتهم-----هل انت  
هو انت هو ما كنت ؟

10- كل الادوات استفهم حتي

تستقيم !



11-لو راء شارلي الطفل اليوم

لترجع عن مقال عن الحريره

"الحريره هي ان لاتتعلق باي انسان اوحيوان  
اوحتي مكان أو أي مبدأ .....لو رأيت مبدأ  
الطفل لبكيت حصره العلم كله "

13\_ من مبدا أكرم الذات  
لاتجعلها متاح للجميع ن

باب الذي لن

يفتح

عندما ترقد يا طيف جمالي القاتم، تحت تمثال  
من الرخام الأسود، في كهف مخدعك الرطب،  
تحت قيول ذلك المأوى، وعندما يعصر الحجر  
الكبير بثقله المروّع جوانب صدرك، هنالك في  
خفة حالمة بهجة سيكف ذلك القلب عن ضرباته  
ورغائبه، وستقف هذه الأقدام المتقحمة  
المغامرة عن عدوها. وهنا سيهمس هذا القلب  
أو القبر الذي ساهمني هو اجسي وأنا مستغرق  
في شرودي الأزلي طيلة تلك الليالي: «لمن وقع  
هذه الخطى؟!» «من أنت أيتها الأقدام  
الفاجرة؟؟ أنت التي لم تعرفي بعد ما هي دموع  
الموتى!!» وكوخزات تأنيب الضمير ستمضي

الديدان في التهام جسدك اتعلم سيدي بودلير  
كم اكره تلك البوابات الباسه اتعلم انها لا تفتح  
الا مره واحد ولا تقبل الا شخص واحد اتعلم  
سيدي انه انها لا تفتح انها القبور الباسه الياس  
كذلك ؟ ساكون اكثر دقه لم تكن القبور التي  
اتحدث عنها هناك البوابات التي ترمي من نحب  
بعيدنا بلا عوده بلا خطوات الامل وتعلم ما  
القسوة ان تاتي مرحله الاستبدال مرحله  
التعياش رغم كم الهائل والشوق رغم الحنين و  
لكنه لحظة العقل حين يسود ويسوق القلب  
امامه رغم بكية وتمسكه كطفل الذي تبني  
لاسرة غانية محبه لة لكن لا يزل يحب امه التي

هجرت ولده والذي ساقه الياس لكواس البار  
حيث المرقونه وكتاب وشمانيه حيث لم يعد  
النهار يختلف عن اليل فكل شي بات مكحل  
بغيب النور لاني لا اتذكر كيف تبناه يوليو ولم  
ارئ كيف فتح البوابه او من فتحة اني لا زلت  
اتذكر كم كان محب الحياة كان كاغيم اين ما  
حل ان لم يروي يظل لست من سخطين لكني  
بعد كل السنين لايزل هناك شئ ناقص احد لم  
يراه احد كيف سجن كيف مات متي مات  
والثاني كان علي الخط ثم استقم انعش قلبة  
ليكمل مسير من قبله اني اشفق علي ابي ؟

لہم ینکن یأس

لم يكن يأس انه طريقة الخلاص  
لم يكن هروب بل كانت محولة للنجاه  
لم يكن طريق بل كان ممر ضيق  
لم يكن بحر كان خزان ماء  
لم تكن نافورة بل كان تسريب  
لم يكن هدف لقد كان عمود  
لم يكن قمر كان نجم مفتت  
لم يكن كتاب كان شطر في حي مهجور  
لم يكن دستور كانت كلمات مبعثره  
لم يكن حكم كان استبق لحدث ما  
لم يكن قرار كانت نزوت مدمن خمر  
لم يكن لولو الوهم الذي الذبح عنواين  
الحقيقه القاسيه لم يكن لو اننا صمتنا وقوم



كل منا وقع له لم يكن لولو عقولنا الملائيه  
وقلوبنا الخوي لم يكن لو اننا لم نعتد علي  
لو  
لو ان لو لم تتأتي هنا .....

# الفهرس :-

5	الإهداء
7	مقدمة
8	الي انا
10	سأكتب
13	مستقيمين حتي الموت
38	بدلا
72	المبدأ في ديسمبر
99	باب الذي لن يفتح
103	لم يكن ياس